



منذ طفولتها تتخيل بأن لديها أطفالا ترعاها وتهتم بهم، ترضعهم حين يجوعون، وتلعب معهم وتسليهم حين يتسلل الملل إلى قلوبهم، وتلبسهم أحسن الثياب، وحين يمرضون تداويهم،

وحين تكبر وتصبح شابه قادرة على الحمل والولادة ومسؤولية الأطفال، تتزوج وتنجب لتتكاثر البشرية، وتصبح هي أما لأطفال ترى جمال الحياة بأعينهم وضحكاتهم،

هم سكن وفرح لقلبها المليء بالرحمة والعطف والأمومة، تخاف عليهم كثيرا من أي أذى قد يصيبهم، تتحمل ألم الحمل والولادة وسنوات التربية والرعاية، وتهديهم سنوات حياتها وعمرها لكي تهتم بهم وترعاها، في حين لا يستطيعون هم على رعاية أنفسهم، وحين يكبرون ويصبحون قادرين على المشي والأكل والشرب وممارسة حياتهم بشكل طبيعي لوحدهم، تبدأ تعلمهم وتوجههم وترشدتهم إلى الطريق الصحيح، وتربيهم وتقوم سلوكياتهم وتصرفاتهم لتراهم يكونون بأجمل صورة، تعطيهم جل اهتمامها ورعايتها، والأفكار التي تؤمن بها،

وكما قال الله عز وجل: في كتابه الكريم (وَوَضَّيْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * أَوَلَيْكَ الَّذِينَ تَقُولُ إِنَّهُمْ خَيْرٌ * لَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَعْمَدُ بِالْإِنْسَانِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ * أُولَئِكَ يَدْعُونَ) (سورة الحجر: 70-73)

الأم عظيمة جدا، ونعمة كبيرة من الله -عز وجل- أنعمها علينا،

ومن ماتت أمه حين ولادته فيكفي من فضلها أنها أنجبتة إلى هذه الحياة،

ومن أكرمه الله ببقائها بعد ولادته، فهذه نعم أكبر وأكثر، لأنه سيستظل دائما بحنانها وعطفها،

الأم ويكفي عند نطق هذه الكلمة أنها تحمل الكثير من المعاني والحب والسلام والعطف والأمومة،

الأم التي قلبها دائما مليء بالحب والحنان والرعاية والخوف على أبنائها،

الأم هي من تتمنى الخير لأبنائها،

هي من ترى نجاحهم نجاحا لها،

وفشلهم فشلا لها،

هي من تسعد حين تراهم سعيدين،

وهي من تشقى حين يسوء حال أحد من أبنائها،

وحين تكبر ويشتد في جسدك القوة،

لا تنسى أن ترد المعروف،

لا تنسى أن تنظر بعيني أمك، وتهتم بأمرها،

لا تنسى أن ترى الابتسامة على محياها،

لا تنسى أن تدخل السرور إلى قلبها الذي حملتك به طويلا وما زالت تحملك به،

لا تنسى أن تبر بها وترحمها،

وكما قال الله عز وجل: في كتابه الكريم (وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)

وفي حال كانت الأم قد ماتت وفارقت الحياة،

فلا تنسى أن البر بها يبقى حتى بعد المعات،

والدعاء لها بالرحمة والمغفرة من الله -عز وجل- أمره عظيم، وقد يغير في حياتها الآخرة الكثير،

الحمد لله رب العالمين،

اللهم ارحم أمهاتنا وأغفر لهن وأرضى عنهن،

وأدخلهن الجنة يا رب العالمين،

وأحفظهم بحفظك،
وأعنا على برهم وحسن صحبتهم، والإحسان إليهم،
اللهم أرحمهم كما ربونا صغارا
اللهم أمين

رحاب الوافي من كتاب فرصة جديدة